الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف/ المسيلة

كليــة الآداب واللغات

مخبر الدّراسات اللغوية النّظرية والتطبيقية

شهـــادة مشـــاركة

يشهد السيد مدير مخبر الدّراسات اللغوية النّظرية والتطبيقية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة و السّيد رئيس الملتقى الدولي " عيّاش يحياوي، شاعر المهجر، وأديب الغربة، وإعلاميّ الجزائر"، والمنعقد بتقنية التّحاضر عن بعد يوم :2021/06/29، أن د. حسين مبرك من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، قد شارك في هذا الملتقى بمداخلته الموسومة: الاغتراب في شعر عياش يحياوي.

رئيس الملتقى

د/ السيحمدي بركاتي

مديـر المخبـر

أ.د/ صالح غيلوس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف/ المسيلة

كليــة الآداب واللغات

مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية

الملتقى الدولي" عيّاش يحياوي، شاعر المهجر، وأديب الغربة، وإعلاميّ الجزائر "

يوم : 2021/06/29 بتقنية التّحاضر عن بعد.

البرنامج

الافتتاحية: الساعة التاسعة

- كلمة رئيس الملتقى الدكتور " السّيحمدي بركاتي ".
- كلمة مدير المخبر الأستاذ الدكتور " صالح غيلوس " والإعلان عن الافتتاح الرسمي لأشغال الملتقى .

الورشة الأولى من 9:30 إلى 11:00 رئيس الجلسة: د/ السيحمدي بركاتي				
	التوقيت	الاسم واللقب	عنوان المداخلة	الجامعة
01	09:30 09:38	د. مصطفى عطية جمعة	الفضاءات الذهنية في البنية النصية والصورة الشعرية ديوان ما يراه القلب لعياش يحياوي نموذجا	بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي – الكويت
02	09:40 09:48	د. محمود خليف خضير الحياني	الاستعارة المفاهيمية للنافذة والإطار في ديوان ما يراه القلب الحافي في زمن الأحذية.	الجامعة التقنية الشمالية – العراق–
03	09:50 09:58	د. بن ضحوى خيرة	أيقونة الهدم وتغييب الحاضر في قصيدة "ما يراه القلب الحافي في زمن الأحذية".	امحمد بوقرة بودواو_ بومرداس
04	10:00 10:08	عبد المالك شويمت جميلة قماز	جماليات اللغة الشعرية عند عياش يحياوي في ديوانه: ما يراه القلب الحافي في زمن الأحذية.	المركز الجامعي بريكة محمد الصديق بن يحي جيجل
05	10:10 10:18	بشرى خديجي زهيرة حمادي	جماليات المكان في شعر عياش يحياوي	جامعة امحمد بوقرة " بومرداس"
06	10:20 10:28	ناجوي سهيلة. برينيس ربيع	تشكل الفضاء الذهني في ديوان "ما يراه القلب الحافي في زمن الأحذية" للشاعر عياش يحياوي –نماذج مختارة–	محمد بوضياف بالمسيلة محمد خيضر بسكرة
07	10:30 10:38	رابح بن علي	الاستعارة العرفنية في شعر عياش يحياوي	محمد بوضياف بالمسيلة
08	10:40 10:48	حورية ميهوبي	Ayach Yahyaoui: The Journalist and the Poet 1	محمد بوضياف بالمسيلة

09	10:50 10:58	د. نورالهدى حلاب د. نسيمة بغدادي	السيرة الذاتية بين الواقع والمتخيل في منجز لقبش سيرة ذاتية لحليب الطفولة لعياش يحياوي	محمد بوضياف بالمسيلة محمد بوضياف بالمسيلة
12 د مناقشة				

الورشة الثانية من 9:30 إلى 11:00 / رئيس الجلسة: د/ ياسين بوراس

الرقم	التوقيت	الاسم واللقب	عنوان المداخلة	الجامعة
01	09:30 09:38	زهيرة بنيني	ذاتية اللغة الشعرية و مفارقات الكتابة في ديوان ما يراه القلب الحافي في زمن الأحذية لعياش يحياوي	جامعة باتنة 1
02	09:40 09:48	عبد القادر العربي	شعرية الخطاب وجمالية الصورة في ديوان " مايراه القلب الحافي في زمن الأحذية " لعياش يحياوي .	محمد بوضياف بالمسيلة
03	09:50 09:58	محمد سيف الإسلام بـوفلاقـة	قراءة جماليّـة سيميائيّة في ديــوان:« تأمُّل في وجه الثّورة»للشّاعر عيّاش يحـياوي	جامعة عنابة
04	10:00 10:08	فتيحة حلوي	جمالية التكرار ودلالته في قصائد عياش يحياوي –مقاربة أسلوبية–	محمد بوضياف بالمسيلة
05	10:10 10:18	مصيطفى عقيلة سامية حروز	استراتيجيات الخطاب الشعري عند الشاعر "عياش يحياوي" من هامشية الموضوع إلى هامشية الشكل والكتابة غير النوعية ديوانه "ما يراه القلب الحافي في زمن الأحذية " نموذجا	جامعة غرداية جامعة غرداية
06	10:20 10:28	سامية غشّير حمزة بريك	تمظهرات التّجريب في شعر عيّاش يحياوي – قراءة في نماذجَ شعريّة –	حسيبة بن بوعلي – الشّلف الشّاذلي بن جديد – الطّارف
07	10:30 10:38	د.أرفيس بلخير أرفيس سعاد	ملامح التجريب في ديوان "ما يراه القلب الحافي في الأحذية" للشاعر يحياوي عياش	محمد بوضياف بالمسيلة
08	10:40 10:48	زكور نزيهة باهي عمر	قوة الإسقاطات الاستعارية التصورية ودورها في بناء الأفضية الذهنية في شعر عياش يحياوي(مختارات من ديوان ما يراه القلب الحافي في زمن الأحذية)	محمد بوضياف بالمسيلة محمد بوضياف بالمسيلة
09	10:50 10:58	د. حكيمة بوشلالق	توظيف التراث الأدبي الشعبي في كتابات عياش يحياو نصوص مختارة من كتاب فيسبوكيات أفكار تمشي على قمتين	محمد بوضياف بالمسيلة
12 د مناقشة				

الورشة الثالثة من 9:30 إلى 11:00 / رئيس الجلسة: د/ أحمد لعويجي

لرقم	التوقيت	الاسم واللقب	عنوان المداخلة	الجامعة
01	09:30 09:38	د/ عمار لعويجي خولة ملياني	دراسة أسلوبية لبعض النماذج من ديوان ما يراه القلب الحافي في زمن الأحذية للراحل عياش يحياوي	المركز الجامعي سي الحواس بريكة
02	09:40 09:48	د.خديجة باللودمو	شعرية العنونة في شعر عياش يحياوي ديوان (ما يراه القلب الحافي في زمن الأحذية)	جامعة أمين العقال الحاج موسى أق أخاموك تامنغست
03	09:50 09:58	د/ أسماء بن عيسى أ/ مهيديد سعاد	اللغة التواصلية والتشكيل الأيقوني في شعر عياش يحياوي: دراسة في النص الموازي –جزر الإمارات المحتلة نموذجا–	جامعة بلحاج بوشعيب لعين تموشنت
04	10:00 10:08	أ. مليزي يعقوب د. حفيظة زين	الكتابة الصحفية عند الشاعر عياش يحياوي	عمارة ثليجي الأغواط محمد بوضياف بالمسيلة
05	10:10 10:18	د/ بن مساهل باية	تجليات العتبات النصية في سردية "لقبش" لعياش يحياوي	محمد بوضياف بالمسيلة
06	10:20 10:28	كهينة إملول	ملامح التجريب بين جماليات التشكيل وآليات الكتابة في شعر عياش يحياوي	جامعة بجاية
07	10:30 10:38	د. الطاهر لحواو	التمزق العاطفي في قصيدة 'تلويحات غير واضحة' لعياش يحياوي	محمد بوضياف بالمسيلة
08	10:40 10:48	أسماء عراب فتيحة امغار	جماليات التجريب وخصوصيته في التجربة الشعرية عن عياش يحياوي" نماذج شعرية مختارة"	جامعة الدكتور يحي فارس –المدية–
09	10:50 10:58	عبد الصّمد علواني د. أحمد لعويجي	التأثير والإقناع في شعر عياش يحياوي دراسة نصية تداولية.	محمد بوضياف بالمسيلة
12د مناقشة				

الورشة الرابعة من 9:30 إلى 11:00 / رئيس الجلسة: د/ ديلمي لخضر

لرقم	التوقيت	الاسم واللقب	عنوان المداخلة	الجامعة
01	09:30 09:38	د. حسين مبرك	الاغتراب في شعر عياش يحياوي	محمد بوضياف بالمسيلة
02	09:40 09:48	عبد القهار لبشيري	التجريب وحركية القصيدة والإبداع لدى الشاعر الراحل عياش يحياوي	جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة
03	09:50 09:58	د. نوال أقطي	غواية التشكيل البصري في النص الشعري ديوان ما يراه القلب الحافي في زمن الأحذية لعياش يحياوي أنموذجا	جامعة محمد خيضر بسكرة

04	10:00 10:08	د.إلهام بوعمرة أ.عبد النور بركاتي	ماهية اللغة الإعلامية واللغة الشعرية عند الشاعر عياش يحياوي	جامعة الجزائر 3
05	10:10 10:18	د. واسيني بن عبد الله	وسائل الحجاج في شعر يحياوي عياش –نماذج تطبيقية –	محمد بوضياف بالمسيلة
06	10:20 10:28	د.حنينة طبيش	شعرية التكرار وحجاجيته في شعر عياش يحياوي	جامعة عباس لغرور خنشلة
07	10:30 10:38	د. نورة قطوش	البنية الإيقاعية في قصيدة "عربية في بلاد العرب" لعياش يحياوي	محمد بوضياف بالمسيلة
08	10:40 10:48	هاشمي إلياس	تجلِي أسلوبية الانزياح وبلاغتها في شعر عياش يحياوي	
09	10:50 10:58	آسيا مرهون د. عزالدين عماري	مقاربة عرفنيّة للاستعارة في ديوان " ما يراه القلب الحافي في زمن الأحذية" لعياش يحياوي	محمد بوضياف بالمسيلة
12د مناقشة				

- كلمة ختامية واختتام الملتقى على الساعة منتصف النهار.
- ملاحظة: 01- لا يتم الحصول على شهادة المشاركة إلا بعد المشاركة الفعلية في أشغال الملتقى .

02- ترسل نسخة مصورة من شهادة المشاركة عبر البريد الالكتروني.

الاسم : حسين **جامعة محمد بوضياف- المسيلة**

اللقب: مبرك **كلية الآداب واللغات**

قسم اللغة والأدب العربي

hocine.mebrak@univ-msila.dz

الملتقى الدولي: عياش يحياوي شاعر المهجر وأديب الغربة وإعلامي الجزائر

عنوان المداخلة: الاغتراب في شعر عياش يحياوي-

تحاول هذه الورقة تسليط الضوء على جانب من شعر عياش يحياوي لاستجلاء بعض خصائصه وسماته الفنية والفكرية وسط بانوراما شعرية جزائرية عاصرها الشاعر، وتفاعل مع سياقاتها التاريخية والاجتماعية والثقافية، رغم أن أعماله الشعرية وجهوده في مجال البحث والكتابة ظلت مغمورة مطمورة بعيدة عن الأضواء، كأنما أريد لها أن تظل دفينة مهمشة غير مرغوب فيها، لا لشيء إلا لأنه لم يشايع أيديولوجية، ولم ينخرط في معارك سياسية وحزبية، ولم يخض في السَّجالات والصِّراعات التي كانت بوابة للظهور واعتلاء المناصب وتبوء المواقع ، ونيل الجوائز والعطايا والتكريم، فضلا عن زهده في الشهرة المزيفة و الاغترار بالألقاب الجوفاء التي تريق ماء الوجه وتخدش سمعة الكاتب والشاعر.

لقد ظل الشاعر يحترق في صمت ، يجتر أحزانه، ويعبر عن أوجاعه وأوضاعه، ويبكي آماله ويشكو آلامه ويترجم هواجسه وخواطره وخلجات نفسه المكلومة، في تجربة شعرية ترفض الواقع وتلوذ بالطفولة بحثا عن الحب والجمال والخير والحقيقة، وكل القيم الجميلة التي افتقدها ، فباتت مصدرا لقلقه وأرقه وبوحه ونوحه..وظلت تجربته الشعرية متنفسا لمعاناته ومساحة لتسلل حسه المأساوي، ومنفذا لتأزم الذات، لكنه تأزم واع خصب، لا جدب فيه ولا جفاف ولا رتابة. إنه شاعر رحالة مسافر كشاف، لا يسعه المكان، ليسافر في الزمن بين ماض طفولي شفيف وحاضر آسن رديء، ومستقبل غامض غير مريح، وسط لجة من التساؤلات الأبدية، حيث يستغرقه الخيال وتتنازعه النبوءة من أجل الحلول بأرض تكون شاطئا لآماله وأحلامه.

كتب الشاعر عياش يحياوي القصيدة العمودية وأجاد كتابتها، ونظم القصيدة الحديثة، وكانت له قصائد حسان جياد، معتمدا على ثقافته الأدبية والنقدية، ومعرفته بمسار القصيدة العربية القديمة، وإلمامه بالأشكال والأجناس الأدبية التي عجت بها الساحة الثقافية، فامتلك الأدوات الفنية التي أتاحت له أن يبدع في فن القصيدة والسيرة الذاتية والبحث والتحقيق والإعلام ..ولم يكن الشاعر من الوزانين ممن يعنون برصف الألفاظ ونحت العبارة، والاهتمام بالقافية، ولكنه شاعر ملهم، متحرر من التقليد والترديد، ذو رؤية شعرية وخيال خصب سابح، وتصوير بديع، وتشكيل جميل، أسهم في خلق وعي قرائي جديد

مقدمة: لقد استطاع الشاعر" عياش يحياوي " أن يكتب اسمه في خريطة الإبداع الشعري في الجزائر، في فترة الثمانينات ، هذه الفترة التي كانت تزدحم بأقلام

شعرية وأدبية محترمة ، وقدم لنا تجربة شعرية شقت طريقها نحو التجديد على مستوى الصياغة والمضمون، من خلال مجموعاته الشعرية وأبحاثه وكتاباته في فن السيرة الذاتية والتحقيق . ولعل مايحسب للشاعر والكاتب عياش يحياوي أنه تجاوز تلك المعارك الهامشية وترفع عن الانتماءات السياسية والولاءات الإيديولوجية التي سقط فيها الكثير من نظرائه، فخسروا الشعر والأدب ، وربحتهم السياسة بعد أن سقطوا في الفخ الايديولوجي ،في فترة طغى فيها المد الثوري ، وسادت فيها المدرسة الاشتراكية على اختلاف توجهاتها . فما هي الخصائص الفنية والفكرية لتجربته الشعرية؟ و ما مدى أهميتها في ميزان النقد؟ ، وهل هو شاعر مقلد أم مجدد؟

ما أصعب أن يعيش المرء مأساة اليتم التي عاشها الشاعر ، فعانى من الفجائع والحرمان وتجرع كؤوس الحزن والألم في طفولته التي كانت مثقلة بالأرزاء ، الأمر الذي أورثه الإحساس بالوحدة، والشعور بالاغتراب والعزلة والقهر، فليس غريبا بعد ذلك أن أهدى ديوانه إلى والده، وإلى كل الذين ظلموه : " إلى أبي رحمه الله، إلى أمي وأخي، وإلى كل الذين ظلموني " .1

إن هذ الإهداء هو عتبة نصية تعكس وتلخص لنا عمق المأساة، وحدة الجرح وشدة الوجع الذي طوق طفولته، وخلع عليها رداء من الحزن والبؤس والشقاء .

وها هو يعلن عن عتبة تجربته الشعرية والشعورية، بقوله :2

لمـــــــاذا أُوسِّدُ صـــخرَ الرَّمـــــــــــــــــــــــــاد

وأشربُ وهـــــــــــــران حُزنا كبيـــــــــــــــــرا

وأقطـــــــــــــــعُها ودمـــــــــــــي لـــــــونُ زادي

أكـــــــــادُ أُسمِّـــــــي الذي مـــــــــــرَّ قُربـــــــــــي

ويخطـــــــــفُني طـــــــــــائرٌ فـــــي فـــــــــؤادي

إنه مقطع يجسد لنا حالة الاغتراب التي تتأبط الشاعر، جراء الإحساس بالفقد وحاجتة إلى دفىء الحياة، وحضن الأبوة، وحميمية الوطن وحرارة اللقاء ..فلم تعد الأشياء كما كانت، بل فقدت الأشياء قيمتها ومعناها، وصار كل شيء رمادا تذروه رياح البؤس والقلق وتجهم الأيام، التي تنقاد لغير الأفاضل فتصفو مشاربهم.

ويظل الشاعر أسيرا لهذا الاغتراب الرديف للمدينة، هذه المدينة التي كثيرا ما كانت معادلا موضوعيا لسرقة الأحلام وتبديد الآمال، وإزجاء العمر في غياهب الحيرة والشقاء والحرمان، والشعور بالضياع والضيق والقلق، حيث تنسد آفاق الحياة، وتكفهر المسارات وتضيق المسالك، وتنحسر المساحات والمسافات، وتصير الأوجاع هي الغذاء الذي به تذوي الأجسام، بل إن المدينة في رمزيتها- كما يراها الشاعر- هي دوامة تأكل الأعمار أكلا، وتسترق الفرحة والابتسامة من القلوب والشفاه، وتطمس كل شيىء جميل، فليست إلا مدعاة للضجر، ومجلبة للملل والنكد ، وديجورا يطفىء الأنوار، ويرسل العتمات، ويورث الإحباط ويثبط العزائم، يقول :3

يَنْســـــــــَى المكـــــــــانُ مَكانَهُ ويغيبُ يَشْرُدُ في المَدينَة

النَّبـــــعُ يَزدَردُ المَصَـــــــــبَّ وتمضـــــــــــــغُ النـَّاسَ المَدـــــينَةُ

نأتـــــي صغَارا يستبينا الآل ...نُزهـــــــــــــــــرُ في المَدينَة

وتَهيـــــــمُ ... نركـــــــــــضُ خَلفَها هيمَا ..نُغازلُها المَدينَة

تتداخـــــــــــلُ الأيـــــَـامُ .. يَعصـــــــــــرُ كرمُـــنا ليلَ المَدينَة

خـــــَــــــــــــــمْرَا لأبنــــــــــــــَــــــاء الأرائـك .. ثُمَّ تَلقـينا المـَدينَة

وَهْنــــــــــــا ..قُشـــــُــــــورا للنَّوارس يَسْحَرُ الماضي المَديـــنَة

ونَهـيـــــــــــــمُ بالمجــــــــداف والبَحـرُ التَّشـــــــــــــــرُّد والمَدينـــة

يحترق الشاعر بنار الغربة، فيحاول بث شكواه، ونفث آلامه، ممتطيا خياله الخصب، محلقا في أجواء مفعمة بالأحزان والأشجان، فالألفاظ جراح، واللغة دماء، والصور أحزان وبكاء، والتراكيب ودموع.. إنها مأساة هذا الوطن التي صنعها المستعمر البغيض .

يقول [i]: 4 علـــــــــى خــــــــــنجر يتعـــكَّزُ آخــــــــــــــــــــرُ ظلِّـــــــي

وَمـــــــــــــــن غُربتــــــي تَتَلَــــوَّنُ هَـــــذي البــــــــــلادُ

وظلِّي يُسلِّمُني لظلال أضاعتْ أبي ونعاجـــــي

فـَـــخاصَـــــــــــمَنــــــــــــي الذِّئـــــــــبُ طفــــْــــــــــــــــــلا

وهرولـــــــــــتُ في العُمر من غيـــــــــــــــر أبْ

أُحبّـــــــــــــــُـــــــــــــك ..

صعبٌ عليَّ أُسمَّي الذي يَنْخُرُ العُمرَ حُبْ

سَيـــــــــــــــــــَــــــــــــحْتَفلُ النَّـــــــــــــــــاسُ بالنَّـــــــــــــاس

والطَّـــــــــــــــــــــيــــْــــــــــــــرُ بالطَّـــــــــــــــــــــيــــْــــــــــــــــر

والجــــــــــــــــــــــــــــــــنُّ بالجـــــــــــــــــــــــــــــــــــــنّ

والسَّـــــــــــــــــــهمُ يَرجفُ من حَـــــــــرِّه نَحــــــوَ رُوحي

واضحٌ من خلال البنية اللغوية والفنية أنها حصيلةُ ذات مُترعة بالقلق موجُوعة مأزُومة ترفضُ التَّعايش مع الرَّاهن المتردَي ، وتتجاوزُ النَّظم الرَّتيب المُباشر الذي يُدغدغُ العواطف، ويرصدُ الوقائع، ويؤرخُ الأحداث، ويأبى أن يمارس التَّرف الفكري ، والتَّلاعب بالألفاظ، ولكنَّهُ يسكبُ عواطفه المتأجِّجة الجيَّاشة، مُبدِّدا الغشاوة عن عيونه وقلبه، ليضيء الزوايا المعتمة من جوانحه بلغة انسيابية عفوية ومرنة، بنغمة غنائية حزينة، مبرزا تناقضات الواقع ومفارقاته وثغراته، وعلاقته بهذا الواقع المزري الذي يطغى عليه الزيف وتسوده الرداءة ، لأن عبقرية الشاعر المعاصر" تتجسد في التغني بالحياة وجمالها الرائع والانتصار للإنسان، وقضاياه العادلة، حيث تزيد مشاعره التهابا وسط إفرازات عصرنا، وتناقضات واقعه... طامحا من خلالها إلى تحقيق حاجاته الإنسانية وتحقيق أحلامه على أرض الواقع في جو يضمن له كينونته الخاصة التي لاغنى عنها.."5

إنه يدرك أن رحلته في الحياة طويلة وشاقة ومحفوفة بالمتاعب، لكنه يأبى إلا أن يُحمِّل الكلمة معاناته كأداة للتنفيس ورفض للواقع، محاولا تجاوزه،لبناء واقع جديد، ينتشله من وحل أزمته ومأساة غربته، ويرميه في مرفأ الأمان، غير أن طريقه مليء بالأشواك صعبة المنال، ولعلَّ هذه المصاعب والمتاعب هي التي دفعته إلى الدخول في مواجهة مع الغربة، والزمن الموبوء،يقول:6

أَتـــــــــــــُوبُ مـــــــــــــن الرَّقـــــــــــــــــص

لكـــــــــــنَّ خلـــــخالَ حُســــــــنك يُجبرُنـــي

أن تكُـــــــــونَ ذراعاك منَّـــــــي السَّـــــياجُ

أن أتـــحـــــدَّثَ أبكـــــمَ خَـــلـــَف الزُّجَـــــــاج

فارتطمتُ بوَهْج الفَجيعة واستوطَنَتْني الوُحُوشُ وريحُ البَرَاري

أَرَى شـــَـجَرَ الرُّوح يَصْـــــــعدُ مثلَ عَمُود الظَّـــــــــلام

أُلقـــــــي إلـــــــى الدُّود فَاكهـــَـــــتي وانكســـــــَـــــــاري

وأَعبـــــَـــــــــثُ بالأرض

أُنْكرُها وأُشكِّلُها مثلَ جُمْجُمَة

وأُغنّي لمَنْ تَاجَرُوا بالحُرُوب

إنَّ هذه الأبيات تُعبِّرُ عن تمزق داخلي وتَشَظٍّ نفسي عميق، واغتراب مُوجع مؤلم ، غير أنَّ الشَّاعر يأبى إلا أن يركب أشرعة الإبداع، ليقاوم جفاء الواقع ورتابته ، ويحاول الفكاك من القلق والقهر والألم الجاثم بداخله كنتيجة للاغتراب الذي يستحوذ عليه .وكل أبياته تلونت بصور الإحباط والاغتراب الذي يعاني الشاعر من وطأته، ويحاول جاهدا الإفلات من ربقة هذا الواقع المزري والمتردي، فنراه يلوذ بعزلته وطفولته، كمعادل موضوعي يوفر له ضربا من الانسجام مع نفسه وواقعه، ذلك أن الشعر الحق" ليس مجرد أداة للإفصاح بل هو جوهر الكيان بما فيه من روع الوحي ومغامرة الهجرة "7، وتبقى تجربة الشاعر تلونها غيوم الحزن والأسى، لتمطر عليه ضياعا ونفيا واغترابا وخيبة ، ومن ثمَّ فإن "غربة الشاعر تصبح غربة عابرة، فكما أنها ليست إحساسا كونيا، فهي أيضا ليست شعورا أبديا، إنها إحدى حالات الشاعر، وليست هي حالته الوحيدة"8 لكن الشاعر لايعبر عن تجربته الشعورية بشكل تقريري مباشر، بل إن قصائده تنساب على شكل تداعيات، لأن " القصيدة هي عالم التفجرات الإنسانية واللغة الشعرية هي لحظة توازن بين الخاص والعام " ، وهو يختار أدواته التعبيرية: لاستجلاء مشاعره، واستكناه بواطنه، معتمدا على التصوير بطريقة رمزية موحية تنم عن نسق جمالي وبنية لغوية حديثة ، لذلك تشكل عذابات الشاعر وسط غابات أحلامه إحدى طقوس العبقرية وإيقاعها الذي لايهدأ مازجا الحلم والواقع والذاكرة والرؤيا، بإشراق رؤياوي جمالي راعش .."9

ورغم المعاناة والعذابات إلا أن الشاعر ظل متعلقا ببصيص الأمل في تحقيق حلمه ، "فالتغني بالحزن ليس هدفا في حد ذاته لأي شاعر مبدع ، ولكن غاية هذا الحزن تلتمع في وجدانه وتشرق مع أحلامه، عابقة بالحب والحنين والشفافية والانسجام الذي سيسود الكون " 10، وتتجلى لنا من ثنايا حروفه وقوافيه ذلك الإحساس بالاغتراب ، والانفصال عن الواقع،معبرا عن ذلك بصور تتجاوز كونها وسيلة أداء، إلى كونها بنية إيحائية

رامزة ، قائمة على الاختراق للسياقات المألوفة، فنراه يعبر بحرارة وانفعال عن هذا الفراغ الرهيب الذي يعكر صفو حياته وينغص حاضره، ويملأ دنياه نكدا، فنراه يقول :11

وهَـــــذا هُـــــــــــــو الشـــــــعرُ فَاتنَتـــــــــــــــــي

ليـــــــــسَ فيه التذاذٌ ســـــــوى حُرقـــــــــــــــة العُمْـــــر

وتَفضَحُني الجداولُ وارتعاشاتُ المَدَى المَبْحُوح

صَدَّقْني فهذا الشَّعرُ مُتَّكَأٌ وملهاةٌ ومذبحةٌ لرُوحي

هَـــــــــــــــــذا ارتحالي باردٌ كالشَّمس خَلْفَ البَّحر

والخـُــــــــــطُـــــواتُ باردةٌ ورُوحـــــــــــي تَحتـــــــــــــــرقُ

ولعل هذا الانفصال عن الواقع، قد تقاطع مع انفصاله عن المعجم التقليدي، ورغم الانكسارات والحرائ، يظل الشاعر يغترف من عالم الطفولة الحافل بالذكرى والأنس والطيف واللحظة الجميلة الموشحة بالبراءة والبساطة، يقول أحدهم : " إننا أصلا أمام إحدى صور انعدام التلاؤم بين المبدع والواقع، تأخذ على المستوى اللغوي طابع التضاد والتنافر الدلاليين"11 ، فالشاعر لم يعد يرتبط بواقعه وإن كان مرتبطا بحاضره، يتأثر به لكنه لايجاريه يحاول أن يعيد بناءه وفق رؤيته، ولايندمج فيه ولا يتصالح معه، يتجاوزه وإن كان يحاوره، ليصوغ عالما جديدا بديلا ، تتحقق فيه القيم الإنسانية، وتسود فيه المكارم والمثل والقيم، معرضا بالأوضاع المزرية البائسة والمتردية التي تلف دنياه وتصنع حاضره المثقل بالأحزان والبكاء والحنين والألم ، رافضا كل أشكال التخاذل والخنوع والاستسلام ، رغم الجراح والداء و تكالب الأعداء ، حيث يقول :12

سَأنشُرُ مَوْتي علَى الطُرُقات

وأُعلنُ أنَّ الجَنازة عابـــــــــرةٌ

فَقـــــــــــــــــفُوا ...

سَوفَ أطرُقُ أبوابَ كُلَّ الشَّـــــــــــوارع

كُلَّ الشَّـــــــــــــــــــــــــــــجر

أَصيحُ بأنَّ المُسَجَّى إلى قَبْـــــــــــــــــره

لم يَكُن سَـــــــــــــــــــــــــيِّئا

ويُغنِّي لنافذة مَسَخَتْهُ غريـــــــــــــــــبا

ألا يَا صَبَايا المـــــــــــــــدينة ثانـــــــــــية

عَابـــــــــــــــرا في المَرَايا أُغَنِّـــــــــــــــــــي

وَمن أَضْلُعي قد خَلَقْـــــــــــتُ بلادي

وهَيـــــــأْتُ قَافلتـــــــــــــــــــي للســـــُــــــــــؤَال

فهلْ في ضَفائرِكُنَّ حديثٌ يُرافقُنـــــــــي

ويُدثِّرُني لحظةَ القَرِّ بالمُعجـــــــــــــزَات

سَأَرتكبُ الصَّعلكَـــــــــــــات

وبي حَاجةٌ لعُيُـــــــون تُمَزِّقُني غُربَتيــــــــــن

لعلّ ما يستوقفنا في هذه لمقطوعات، شيوع ظاهرة الحزن التي تخفي وراءها نفسا منكسرة متعبة مثقلة بالآلام .. ومَن غير الشعراء يستطيع أن ينصهر مع هموم الوطن الاجتماعية والحضارية؟ ، ويعبر عن جراحه وأوجاعه؟ مفقود مفقود..، إنه محاصر بواقع مترد أليم، حد الشعور بالاغتراب، اغتراب اجتماعي وثقافي وسياسي وحضاري،شامل يعتري الأمة وينخرها، وهو ماذهب إليه " محمد ناصر" حين شخص ظاهرة الاغتراب في شعر الجيل الذي عاصره " عياش يحياوي " بقوله : أبرز ظاهرة تتجسد في هذه الأعمال، هي هذه الصور التي يتفجر منها إحساس هؤلاء الشباب بالحزن والضياع والاغتراب والقلق .13 ، وهذا الإحساس بالاغتراب الذي يستحوذ عليه ، هو الذي جعله يستحضر " يافا" و " غزة" بوصفهما امتدادا للأجيال والرجال، وكأني بالشاعر قد آلمه أنه لم يعش طفولته الناعمة الهادئة الماتعة، لذلكم نشعر بهذه الحساسية المفرطة بما يعانيه الأطفال في " يافا " و " غزة".. تعذبه أصواتهم ، وتروعه مشاهدهم، يقول:14

عندما يســـْــــأَلُني الأطفالُ عن " يـــــــــــــــــــَافَــــــــــــا "

عـــــــــــــــن " الأُورَاس " عن " غـــَــــــــــــــــــــــــــــــــــــــزَّة "

تـــَرْعـــَـــــــــــــــــــى النـــــــــــــًــــــــارُ في صـــَـــــــــــــــــــــــــوْتي

وَيغـــْـــــــــــــــــــــدُو الحـــَــــــــــــــــــرفُ سَيــــــــــــًــــــــــــــافَا

ورغم وطأة المعاناة ، وعمق الجراح، وتجهم الواقع، إلا أن الشاعر يلوذ في كل مرة بالبيت الذي يسعه ويحتضنه، ويخفف عنه عبء الحياة، وعسف الظروف، وهو الوطن الذي يزرع فيه الكبرياء والشموخ، وينفث في روعه الدفء والأمان، فيراوده الأمل من جديد، وتشرق البسمة بداخله، لتستحيل أنغاما وألحانا وورودا، حيث يقول15 :

إنَّ نَهـــــْــــــــــرا عَاشـــقا لَوْنـــي وَجلـــْـــدي

لاتُسـَــاويـــــه مُحيطـــــــــــــــــــاتُ البحـَــــــار

فَدَعُـــوا مَوجــي لعُصْـفُـــــور يُغنًّــــــــــــــــي

نصْفُ مَوَّالـــي لَهُ والنًصْـــــــفُ وَحْـــــــدي

إنَّ مثل هذه الصور الارتدادية التي يعود فيها الشاعر إلى ملاعب الصبا ومراتع الطفولة، تتردد في قصائده، باعتبار أن الطفولة قد تكون هي الملاذ والملجأ والمتنفس والمستقر، حين تضيق به سبل الحياة، وتكفهر الآمال، وتبرعم الآلام " ولاشك في أن عالم الطفل مما يجذب اهتمام الشعراء ويستقطب عواطفهم لما يمثل الطفل والطفولة من معاني الدهشة والبراءة والطهر والألفة ... فالطفل يجسد حلم الفنان في العودة إلى زمن الامتلاء والغضارة والحرية اللامحدودة " 16

ويبدو أن القلق لديه هو تعبير عن تأزم علاقته بالواقع ، علاقة تصادمية أبقته هائما على وجهه غريبا يقول :17

أراني مثلَ الدَّراويـــش تتبـــــعُني غُربَتـــــــــــــــــي

وكـــلابُ

القُـــرى

أتَصَيَّدُ ما قد تبقَّى من النَّار في خَيـــــمة الثَّورات

وذي ناقتـــــــي في اكتضاض الهَجير تســـــــــــــــيحُ

عـــَــى

قـــَــق

وَرمـــَــادُ

الخـــــــــــــــــــيـــــَــــــــــــــــــــام يُشيعُها

فـــــــي التـــــــــــــــــــــــــــهابـــــــات هـــَــذا

المَـــــــــــــــــدَى

وليس غريبا أن الشاعر قد أفصح عن أن طفولته هي العالم الوحيد الذي يسعه ويسعفه ويحتويه بقوله: " إن طفولتي هي أعظم قصيدة أطمح إلى كتابتها، وفي نظره الطفولة هي أعظم خزان يستقي منه الشاعر عصارة تجاربه الإبداعية "18، ونراه مولعا بعالم الطفولة في بعض قصائده، في ديوانه " تأمل في وجه الثورة "، نحو قوله:19 رُغمَ تَرحَال الحُقُول الغَـــــــــجَرية

واغتـــــراب النبـــــــــــض والأنفـــــــــــــــــــــــاس

رُغـــــم الوَطـــــــــن الضَّائع في الأوطـــــان

أنا الرَّعدُ الذي يَأْبَى سوى عُرس الهُويَّـــــة

العَصَـــــــــــافيرُ تُناديني رفيـــــــــــقَ الأَبَـــــــــــــــــد

سَألُـــــــــــوني مَـــــــــــنْ تَكُون؟

قلتُ: طلـــــــــــــــــــعٌ وانفجارٌ في مرايا بلـــــــــدي

وتتجلى سمات الطفولة كملمح بارز في شعره، حيث تغدو معلما يَهتدي به وسط لُجَج من القلق الجارف وحرائق لا تكاد تخمد إلا لتثور، يضرمها واقعٌ اختلت قيمُه وموازينُه واضطربت مفاهيمُه، فلم تبق أمامه مساحةٌ للتنفس، غير فضاء الطُّفولة التي تُمثل البراءة والصفاء والنقاء من أدران الحياة وأوضارها، يقول :20

الأَمـــــْــــــــــــــــــــسُ ولَّـــى .. والغـــدُ الأطفـــالُ

لم تَبـــــــــــــْــــــــــــقَ للقيـــــــم الخَراب ظـــــلالُ

لا مجـــــــــــــــــــدَ إلا أن تُعَانـــــــــــــــــقَةُ البـــرَا ..

ءةُ ... يَنْتَشـــــــــــــــــــــــــــي في غُـــــــــــــرَّة الأطفال

ثم يلتفت إلى رماد ذكرياته، ليلعق جراحه ويلملم أشلاء أحلامه، في سراديب الغربة ودهاليز الخيبة .. إنه يكتب بلغة تترجم معاناته، وتعبر عن ذاته وإحساسه بصدق ، دونما تكلف أو تصنع أو زيف، بأسلوب لا توعُّر فيه ولاتقعُّر.

لقد عبَّر الشاعر عياش يحياوي من خلال تجربته الشعرية عن وحدة الشعب وآلامه وآماله ووجدانه، وتغنَّى بالقيم والمثل العليا والمبادىء التي ينبغي أن تسود، مثلما تغنى بقيم الحرية والاستقلال، كما عبَّر عن معاناة الشعب، وما حل به من مآس، وما جثم على صدره من أتعاب وأثقال كالجهل والفقر والمرض والاستبداد، بنفس شعري صادق من أجل نهضة المجتمع وتحريره من نير العبودية ، ومحاربة مظاهر الاحتلال والاختلال والاعتلال والهيمنة، ، بعد أن انصهر في أحداث عصره وتفاعل معها بوعي وإيجابية .

وليس هناك شيء يضر بالإنسان أكثر من إحساسه بالفقد والضياع بين أهله وفي وطنه، لقد عاش الشاعر حينا من الدهر كالطير المهاجر، بعيدا عن الأهل والوطن، فراح يجتر ذكرياته الحارقة، ويصطلي بنار أحزانه، ويكتوي بدموعه ، لكنه لم ييأس، ولم ينطو على نفسه، أو ينفصل عن الحاضر، وعن الوطن، بل ظل في عز محنته يتغنى ببصيص آماله، باحثا عن مرتع لأحلامه الطائرة، وهاهو يتغنى بهذا الحلم :21

مـثــــــْــــــــلُ الطُّيـــــــــــــــــُــــور قَـدْ امتــــــــَـــــــلَأَتْ بالغـــــــــنَاء

قـــــــْـــــــلَ حُلــــُـــــــــــــــــــــول الظَّـــــــــــــــــــــــــلَام

أَرَانــــــــــــــــــي

أُزَوّجُ للنــــــــــًـــــجم وَهْمــــــــــــي وأُنْكـــــــــــرُ تُفَاحـــــــــــــــــــــةَ

الأَرْض

تُشـــْـــــــــحـــَـــنُ أرياحـــــُــــــــــــــها

بالعَـــويـــــــــــــــــــــــــــْـــــــــــــــــــــل

أَنـــــــــــَـــــــــــــامُ وتُفــــــــــــــزعُني رَغْبَتـــــــــــــــي فـــي البُكـَــــــــــــــــــــــاء

وأَســـــــــــــــــــــــــــرَحُ بالإبــــــــــــــــــــــــل الشـــًـــــــــاردَات

برُوحـــــــــــــــــــــــــي

أُقَلـــًـــــــــــبُ كــُــــــــــــلَّ أَثـــــــــــَــــــــــــــــــــــافي

الدِّيــــــــــــــــــــــــــــــــــــــَــــــــــــــــار

إن مقاطع غناء كالبكاء ، أو هي بكاء كالغناء، مزيج من الأمل والألم، والغيوم والصحو، إنها رحلة يتقلب فيها الشاعر بين مواجع وفواجع، وآمال وذكريات رواجع، يمزج بين الحوار الداخلي والسرد والوصف، فهو يصور الأبعاد المأساوية للهجرة والاغتراب و، فيلجأ إلى محاورة الليل والنجوم، والإبل والصحراء، وآثار الديار

والأطلال، بأسلوب يرتد فيه الشاعر إلى الماضي ، فرارا من الواقع المظلم، إنه أمر يوحي بحجم المعاناة النفسية ، وما يتأجج بداخله من عواصف الحنين والشوق للأهل والوطن التي تصطدم بالقهر والاستغلال وانقلاب الموازين التي تهيمن على المجتمع، وهاهو يصور هذه الرحلة الشاقة في مضمار العمر، رحلة محفوفة بالأسئلة المفجعة وسط عالمه النفسي المشوب بالحيرة والقلق والوحدة والاغتراب، يقول:22

سَأُعـــَـــالجُ ما تَبَقـــًـــى منَ العُمـــْـر بالصَّعـــْـــلَكَات

وَتَحْتَ الجُسُور أُشَيِّدُ دَوْلَةَ مَنْ عَشـــــــقُوا ثُمَّ مَاتُوا فُرَادَى

أَصيـــــــــحُ بـــما في دَمـــــــي مـــــــنْ نـــَهـــَـــار أَخيـــــــر

وَأَتْلُو التَّعاـــــذَ أَحملُ نافذتي وأجُـــــــولُ بها في العَواصـم

عـــَـــــــــلً جـــــــــــــدَارا أُصـــَـــــــــــــــــــــادفُهُ قَائـــــــــــــــما

أَتـَوـــــــــمُ فيـــــــــه البـــَراءةَ أرشُـــــــــــــــــــقُ نَافذتي في مَخـاوفه

ثُمَّ أنـــــــــــــُـــجُ من حَشْـــــرَجَـــــاتي الشَّـــــــرَاعَا وَدَاعَـا وَدَاعَا

إن تحقيق الانسجام والمواءمة بين الفرد والكل أمر في غاية الصعوبة، في ظل المفارقات التي يحفل بها المجتمع، فاالفرد والمجتمع يمثلان طرفي الصراع " فالشاعر بشكل خاص يعاني من صراع مع المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا الصراع خاضع لثنائيات عديدة منها: العبودية والحرية والخنوع والتمرد والانسجام والعزلة 23"..

ومن ثم فإن هذا الاغتراب يخدم من منظور إيجابي تجربة الشاعر، فظاهرة الحزن في شعره أضفت على تجربته الشعرية آفاقا جديدة ومنحتها ثراء وخصبا، فالشاعر حين لم ينسجم مع واقعه وحاضره ومجتمعه، حاول الانقلاب عليه واختار لنفسه فضاء آخر يحيا فيه بروحه ويحلق فيه بخياله

ويظل يحمل أشعاره، ويصطحب ظله، ويمضي في دربه غير آبه بشيء، سوى بحرائقه الداخلية التي تزداد اضطراما ، ولايقوى على الفكاك منها، لأنها نار ونور، وماء وظمأ، ذلكم هو صراع الإنسان الشاعر الفنان مع تناقضات الحياة ومفارقاتها، وهذه العلاقة التصادمية هي التي تحكم الشاعر وتحركه وتحمله على الثورة على كل أشكال وألوان التخلف والبؤس والقهر الذي يعيشه الفنان .

ولعل شعور "عياش يحياوي" بالاغتراب الاجتماعي قد دفعه إلى الانسجام والتوحد مع المكان الذي عاش فيه، فهو حلم يراوده، وأمل يساوره، وقصيدة جميلة تدهشه وتسكنه وتؤرقه، رغم الانكسارات والفواجع والحرائق التي تأكل العمر أكلا، وتسترق منه الفرحة والبسمة، وتنغص عيشه، وتعكر صفو حياته، إلا أن الشاعر في كل مرة، يحاول الإمساك بطيف الطفولة الرابضة بداخله وبوجدانه وبشعوره، وكأنه يستضيء بسناها الذي يشع في جوانحه نورا، يلوح مرة، ويخمد مرة أخرى، في مفارقة لاتخلو من غرابة ودهشة.

ويحاول أن يتجاوز زمانه فيتخطى حاضره، متعلقا بزمن غير زمنه البائس، إلى زمن أشبه بأحلام اليقظة والشعر، لأن واقعه بات مثقلا بالمآسي والألام والأحزان.

إنها صور القلق المبدع والإحساس بالضياع الخلاق، والاغتراب المثير الذي يحمل صاحبه على عبور مساحة النكبات، وطي صفحة النكسات، رغم المشاهد الصادمة والجروح النازفة، وما تتلون به من توتر وخيبة، يرافقها إيقاع موسيقي متدفق حزين، وصور متلاحقة موحية، فالشاعر يعبر بالصورة التي تمتزج فيها الألوان والخطوط والمشاهد، وتلكم هي بعض مقاييس الجودة ا ولشاعرية، وهذا ما أشار إليه أحدهم بقوله :" من الأفضل أن نقدم صورة شعرية واحدة طوال الحياة من أن ننتج كتبا عديدة" 24

أما المدينة بضوضائها وصخبها وتقلبها ورهبتها، فلطالما اشتكاها الشاعر، مصورا غربته بين جنباتها، وضياعه في أرصفتها، ووحدته في تشعب آفاقها وامتداد شوارعها وأحيائها وأنهجها وأنفاقها، وهي الفراغ الذي يلتهم البائسين المحرومين والمستضعفين، فنراه يغني في شجون، حين يقول: 25

على خُطوتي تَروْن الذي في النُّبــُـوَّة

ثُمَّ يُجَرْجــرُني النَّمـــــلُ قُربَ عُيُونــكُم

وتــَمُـــرُّونَ ولاتأبهـُـــون بشـــّـــــــــــــــعري

وقـــــــد تَشـْـربُون على شَاطئي قَهــوة

ثـــُـمَّ ترمـُـــــــــون فنـــــــجَـــــــــــانـــَـكُم

وتـــَـــدُوســـُـــون ظـــــــــلّي وتَنْسحبـُـــون

كـــــــــــذا يُقـــــــــهرُ العـــــــــاشقـُـــــــون

خاتمة : ولما كان الشاعر عياش يحياوي " مبدعا فهو يرفض واقعه المتردي وما يتخلله من بؤس وإفلاس و تناقضات ومفارقات، لكنه لايقطع صلته بمجتمعه، ويحاول ترميمه وتأثيثه وبناءه من جديد ، بما يوافق رؤيته وينسجم مع آماله،" فالاغتراب يتم في نطاق من الآلام والخيبة، إلا أنه لايَحولُ بين صاحبه وخدمة المجتمع، ولكن الشاعر الأصيل لا يستطيع أن يعبر عن مجتمعه قبل أن يكشف أبعاد ذاته " 26، لذلك عبر عن مأساة هذا الوجود الذي يختلط فيه البكاء بالغناء، ويتداخل فيه الحزن بالسراء فالشاعر يملك مجال رؤية واسع، أتاح له أن يعبر برمزية عن تجربته التي تتمازج فيها الألوان والأشكال والمشاهد ،ليصنع منها صورا مركبة تترجم تعقد الحياة، وما تورثه من أحزان وإحساس بالتمزق والضياع والاغتراب، وكثير من شعره هو مساحة تجسد لنا الصراع القائم بين المبدأ والعاطفة، وبين الواجب والواقع، وصدام الذات بالوجود، لاسيما في زمن اهتزاز فيه القيم واختلت المفاهيم والمقاييس، وفقدت فيه الأشياء قيمتها، وربما جاهد بعضهم في سبيل أن يخلق المعادلة بين الذات والوجود، ولكن جهدا كهذا لابد أن يصيب الذات بالتمزق. ومن ثم فاغتراب عياش يحياوي " هو وليد المفارقة وعدم الانسجام والتوافق بين الواقع والمثال، الواقع بكل مآسيه ومتاعبه ومشاكله، والمثال المفقود الذي يبحث عنه في عالم الكلمة والإبداع والطفولة والحلم ، ولعل عملية البحث هذه تعني الترحال والتوتر والاغتراب، هذا الاغتراب الذي يشعر به الشاعر ويمارسه ، عندما يصل إلى مرحلة عدم القدرة على التوفيق بين الداخل والخارج .

الهوامش :

1- حسن فتح الباب: شعر الشباب في الجزائر بين الواقع والآفاق، المؤسسة للوطنية للكتاب، د ط،الجزائر، 1987، ص191
2- عياش يحياوي : السهم الأبكم، مطبعة دار الفجر، ط1، أبوظبي، 2010، ص 214
3- حسن فتح الباب : شعر الشباب في الجزائر بين الواقع والآفاق، ص 191 .
4- عياش يحياوي : السهم الأبكم، ص 219
5- إدوار الخراط: قراءة في ملامح الحداثة، دار النشر للآداب، بيروت، لبنان ، 1999، ص 75.
6- عياش يحياوي: السهم الأبكم، ص 218. 7- غالي شكري:
شعرنا الحديث إلى أين، دار الشروق ، القاهرة، مصر، 1991، ص 214.
8- محمد بوشحيط: الكتابة لحظة وعي المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984 ص 39 9- المرجع
نفسه: ص39 10- محمد ناصر : الشعر الجزائري
الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص534
11-عياش يحياوي : السهم الأبكم، ص 220.
12- المرجع نفسه: ص 224- 225.
13- محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية، ص 534.
14- حسن فتح الباب: شعر الشباب في الجزائر بين الواقع والآفاق، ص 195.
15- المرجع نفسه: ص 196. 16-عثمان حشلاف:
الرمز والدلالة في شعر المغرب العربي المعاصر، منشورات الجاحظية ، الطبعة الأولى، الجزائر، 2000، ص 27.
17- عياش يحياوي : السهم الأبكم، ص 225.
18- عبد الحميد هيمة: الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري، اتحاد الكتاب الجزائريين، ط1، الجزائر،2003، ص 177.
19- عياش يحياوي: تأمل في وجه الثورة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 32،1983.
20- المرجع نفسه: ص 178.
21- عياش يحياوي: السهم الأبكم، ص 218.
22- المرجع نفسه: ص 220.
23- عبد الله الركيبي: قضايا عربية في الشعر الجزائري المعاصر، دار الكتاب العربي، د. ط ، الجزائر، 2009، ص25.
24- محمد الصالح خرفي: بين ضفتين، دراسات نقدية، اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، 2005، ص 102.
25– عياش يحياوي: السهم الأبكم، ص 226-227.
26- عزالدين إسماعيل : الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، دار العودة، دار الثقافة، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان، 1973، ص 359.

المصادر والمراجع :

1-إدوار الخراط: قراءة في ملامح الحداثة، دار النشر للآداب، ط 3، بيروت، لبنان، 1999

2--حسن فتح الباب: شعر الشباب في الجزائر بين الواقع والآفاق، المؤسسة للوطنية للكتاب، د ط،الجزائر، 1987.
3- عبد الله راجع: القصيدة المغربية المعاصرة، منشورات عيون،الطبعة الثانية، الرباط، المغرب،1987.

4-عثمان حشلاف: الرمز والدلالة في شعر المغرب العربي المعاصر، منشورات الجاحظية ، الطبعة الأولى، الجزائر، 2000

5- عبد الحميد هيمة: الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري، اتحاد الكتاب الجزائريين، ط1، الجزائر،2003.
6-- عزالدين إسماعيل : الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، دار العودة، دار الثقافة، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان، 1973.
7- عبد الله الركيبي: قضايا عربية في الشعر الجزائري المعاصر، دار الكتاب العربي، د. ط ، الجزائر، 2009
8- عياش يحياوي : تأمل في وجه الثورة، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، الجزائر، 1983.
9- غالي شكري: شعرنا الحديث إلى أين، دار الشروق ، القاهرة، مصر، 1991.
10- محمد بوشحيط: الكتابة لحظة وعي: مقالات نقدية، المؤسسة للوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
11- محمد الصالح خرفي: بين ضفتين، دراسات نقدية، اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر 2005.

12- محمد ناصر : الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.